

دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة

بانتسقية مع:

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة

وإليه المنسنة

شاده شاده

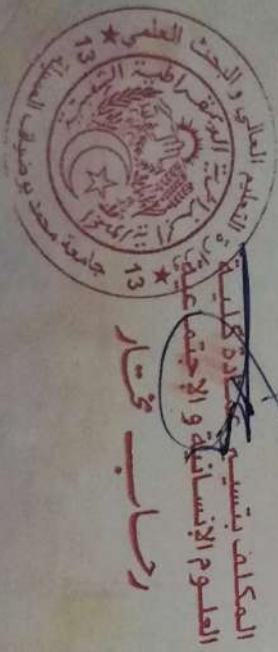
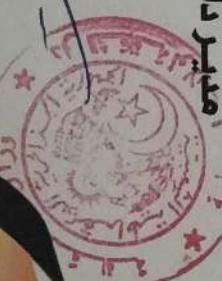
يسّرّ السيد مدير دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة، والسيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة محمد بوضياف المسيلة. بيمتنج هذه الشهادة للسيّدة: **درى سعيدة** (جامعة محمد بوضياف - المسيلة) تقديمها وعرفانها لها على مشاركتها في فعاليات "الملتقي الوطني تاریخ وأعلام المسیلّة" في طبعته الثانية عشر المنظم من طرف دار الثقافة يومي: 17 و 18 دیسمبر 2024، بدار الثقافة. بتقدیمه مداخلة يعنیوان: « أصوات على زاوية سیدي الديلمي بالمسیلّة »

عميد الكلية

مدير دار الثقافة

رساب - ختار

محله دار الثقافة





الجمهوريّة الجزائريّة الديموقراطية الشعبيّة

وزارة الثقافة والفنون

تحت اشراف مديرية الثقافة والفنون لولاية المسيلة

و بالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة محمد بن رضا بالمسيلة

برنامج الملتقى الوطني الثاني عشر تاريخ وأعلام المسيرة

یومی: 17 و 18 دسمبر 2024

التوقيت	أعمال الملتقى	التوقيت	أعمال الملتقى
11:30 س	د. قوقي راضية - جامعة برج بوغدير عنوان المداخلة: التراث الثقافي اللامادي لمنطقة المسيلية فترة ما بعد الحولونية	09:00 س	رئيس الجلسة: د. أحمد مسعود سعيد علي د. عيجولي حمزة - جامعة الجزائر عنوان المداخلة: الشعر الشعبي ودوره في حفظ الذاكرة التاريخية لمنطقة سidi عامر
11:45 س	د. محمد الشريف حسين - جامعة البواية عنوان المداخلة: التراث الصوفي وحلقات التواصل بين بلاد المسيلية وبلاد زواوة	09:15 س	د. معوشي أمال - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: عادات وتقالييد الأفراح المسيلية كما ترويها حسنة عصاف إبراهيم في مذكراتها، "مذكرات مسيلية قصص الرابع وأصالحة المنابع"
12:00 س	د. حميدي أبو بكر الصديق - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: ظهور التوزة لمنطقة الحضرنة	09:30 س	د. عيساوي رابح - المدرسة العليا للأساقفة سطيف عنوان المداخلة: النقوش اللاتينية بالمسيلية تراث مادي يحتاج التعريف به
12:15 س	د. أحمد مسعود سيد علي - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: أهمية أرشيف منطقة الحضرنة	09:45 س	د. وابل محمد - جامعة تيارت ملحقة قصر الشالمة عنوان المداخلة: دراسة تاريخية أثرية للتخصيات العسكرية الرومانية شمال منطقة الحضرنة
12:00 س	د. بوكسيبة محمد - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: الشعر الملحون في الحضرنة أثناء فترة الاحتلال وأهميته	10:00 س	د. دري سميحة، سلامي هجيرة - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: أصوات على زاوية سيدى الديلمي بالمسيلية
12:15 س	د. فورالدين مقدار - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: شواهد التراث المادي للحقبة الثورية لمنطقة المسيلية	10:15 س	د. زغبة عبد المالك - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: اسهامات منطقة الحضرنة في الفنون الشعبية - الأغنية الثورية والاجتماعية والمديح انموذجاً
12:30 س	مناقشة عامة	10:30 س	مناقشة عامة
مراسيم اختتام اليوم الثاني والملتقى		الجلسة الرابعة: رئيس الجلسة: د. عقاب بلخير	
12:45 س	نهاية أشغال الملتقى	10:45 س	د. عمران عبد الحميد - جامعة المسيلية عنوان المداخلة: التراث الأثري لمنطقة المسيلية خطوط الليمس الرومانية لمنطقة الحضرنة
		11:00 س	أ. بلطار محمود - متحف قلعة بنى حماد عنوان المداخلة: التراث الأثري (الموقع الأثري لقلعة بنى حماد)
		11:15 س	د. أحمد منفور - جامعة سكيكدة عنوان المداخلة: التراث الأرشيفي لبلدية المسيلية



التوقيت	أعمال الملتقى	التوقيت	أعمال الملتقى	اليوم الأول:
11:15 ص	الجلسة الثانية رئيس الجلسة: د. بيرم كمال	09:30 ص	مراسيم افتتاح أشغال الملتقى	مراسيم افتتاح أشغال الملتقى
11:30 ص	د. آسيا رحموني. جامعة قسنطينة 2 عنوان المداخلة: المواقع الأثرية لقرية أولاد سيدى يحيى باقليم الداهانتة ولاية المسيلة	10:00 ص	تدشين المعارض المختلفة	تدشين المعارض المختلفة
11:45 ص	د. بوجمعة خلف الله. جامعة المسيلة عنوان المداخلة: تثمين التراث المادي بالمسيلة حي العرقوب	10:15 ص	آيات بيئات	آيات بيئات
12:00 ص	د. بن رحال يمينة. جامعة المسيلة عنوان المداخلة: البرنوس هن وتراث يعبر عن الهوية الجزائرية	10:30 ص	النشيد الوطني	النشيد الوطني
12:15 ص	د. اكرام بوبكر - جامعة باتنة 1 عنوان المداخلة: الحكاية الشعبية وعلاقتها بعناصر الهوية السوسيو ثقافية لولاية المسيلة	10:45 ص	كلمة ترحيبية للسيد مدير دار الثقافة	كلمة ترحيبية للسيد مدير دار الثقافة
12:30 ص	د. عطابي جمال. جامعة المسيلة عنوان المداخلة: المدن والقصور نموذجا.	11:00 ص	كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية	كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية
14:00 ص	مناقشة عامة نهاية أشغال اليوم الأول		كلمة السيد الوالي أو ممثل عنه والإعلان الرسمي عن افتتاح أشغال الملتقى	كلمة السيد الوالي أو ممثل عنه والإعلان الرسمي عن افتتاح أشغال الملتقى
	زيارة إلى زاوية بوجملين وحي العرقوب العتيق بالمسيلة للأساتذة المشاركين		تحكيم شخصية الملتقى	تحكيم شخصية الملتقى

دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة

الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة

هجيرة سلامي

سمحة دري

البريد الإلكتروني:

hadjirasellami@gmail.com

البريد الإلكتروني:

samihader2018@gmail.com

الهاتف: 0673371742

الهاتف: 0675373973

أستاذ مساعد

أستاذ مساعد

قسم التاريخ

قسم التاريخ

جامعة محمد

جامعة محمد بوضياف المسيلة

بوضياف المسيلة

محور المداخلة: المحور الأول: التراث المادي

موضوع المداخلة: أصوات على زاوية سidi الديلمي بالمسيلة

مقدمة:

حظيت الزوايا بالجزائر بقدر من الاحترام والقدسية نظرا لامتدادها الروحي والاقتصادي والاجتماعي، استلهم منها المجتمع الجزائري قيمه الإسلامية مثل: التكافل الاجتماعي والصلح بين المتخصصين، كما كان لها دورا مهما في تدعيم التعليم وتدریس القرآن الكريم، مع حرصها على تطبيق الشعائر الإسلامية، هذا الأمر ساعد على انتشارها في كل مدن وقرى الجزائر، ومن بينها منطقة المسيلة التي عرفت عددا معتبرا من الزوايا التي سعت لخدمة الوطن وتغذيته بالروح الوطنية ، مع حرصها على نشر التعليم الديني والحفاظ على اللغة والهوية الإسلامية، ومن بينها زاوية سidi الديلمي التي تأسست عقب انتفاضة الشيخ المقراني 1871م بـحي الكراجلة بالقرب من زاوية بوجملين، استطاعت هذه الزاوية بفضل شيوخها وسمعتهم الطيبة ان تحظى بمكانة وتأثير واسع، خاصة وأن مؤسسها كان يسير على طريق الوعظ والإرشاد متأثرا بالطريقة الرحمانية، فتمكنـت من استقطاب أعدادا معتبرة من الطلبة والزوار ، مساهمة بذلك ولو بالقليل في اثراء الحياة الثقافية .

نشأة الشيخ محمد بن عبد الله البوديلمي:

تعتبر عائلة الشيخ عبد الله بوديلمي من رموز العلم والتعليم في إقليم الحضنة الغربية، فهو ينتمي إلى عرش الدياليم الواسع الانتشار في إقليم المسيلة، المطارفة، أولاد سلامة، غزال، تخرج من هذه العائلة علماء ذاع صيتهم خارج حدود الحضنة الغربية من بينهم محمد بن عبد الديلمي، هذا الأخير يرجع نسبه إلى السيد عبد القادر بن الولي الصالح الشيخ بوزيان سيد محمد الديلمي المشهور عند أهل الحضنة، وخاصة عرش أولاد راج، المطارفة، المسيلة، ومن عائلة الشيخ محمد بن عبد الله العلامة محمد بن عزو ز الديلمي الذي ورد ذكره في كتاب البستان لابن مريرم¹.

ولد الشيخ محمد البوديلمي بالمسيلة وترعرع بها، وتتلمذ على يد والده قبل أن يغادر المدينة قاصداً بجاية طلباً للعلم² والمعرفة، زاول دراسته على يد الشيخ السعيد الحرizi، لينتقل بعدها على التوالي إلى معهد سيدى أحمد بن يحيى، ومعهد سيدى عبد الرحمن اليلولى بجبل زواوة، ثم قصد قسنطينة قارئاً على يد شيوخها، من بينهم عبد القادر المجاوى، فاستكمل معارفه وحصل على اجازات شتى.

كما التقى بالشيخ سيدى عمارة بن أبي الديار بجبل الناظور، فأخذ عنه علم التصوف بالخصوص، ولم ينصرف حتى أذن له في التربية، كما أخذ الطريقة الخلوتية عن سيدى بن الحداد عن القطب الكبير سيدى محمد بن عبد الرحمن دفين الجزائر³، شيخ الطريقة الرحمانية الذي أذن له بال التربية والتعليم، وأجازه تعليم الطريقة بالمسيلة⁴.

كما زار الشيخ بن عبد الله الحرمين الشريفين مرتين، وجاورهما حقبة من الزمن أخذوا على علمائهما، ليعود بعد ذلك إلى بلاده منكباً على مطالعة الكتب، من بينها كتاب الاحياء للإمام الغزالى وغيره من كتب التصوف⁵.

وترجع أصول زوجة الشيخ البوديلمي السيدة "كلثوم" ابنة الفقيه الجليل السيد بن الشيخ، وهي من عائلة السيد معمرى التي يتصل نسبها الصالح سيدى علي الطيار بالقصور قرب برج بو عريريج ، وهي دفينة مقبرة الامام التونسي بجنب ضريح سيدى الكمام بتلمسان⁶.

تأسيس زاوية سيدى الديلمي 1871-1945م" الزاوية البوديلمية.

¹ كمال بيرم، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954م أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 381، 411.

² أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، دارب الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ج 3، ص 234.

³ بلهاشمى بن بكار، مجموع النسب والحساب والفضائل والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961، ص 172.

⁴ كمال بيرم ، المرجع السابق، ص 411.

⁵ بلهاشمى بن بكار، مصدر سابق، ص 172.

⁶ كمال بيرم، المرجع السابق، ص 411.

تأسست هذه الزاوية سنة 1871م بحي الكراجلة بالقرب من زاوية بوجملين من طرف الشيخ محمد البديلمي¹، سعت هذه الزاوية إلى نشر العلم وتحفيظ القرآن الكريم، سار مؤسسها على نهج الوعظ والإرشاد، متأثراً بالطريقة الرحمانية التي أخذها عن الشيخ الحداد بقرية صدوق²، كان يلقي دروساً علمية طوال السنة باستمرار على هذا النظام، ففي فصل الشتاء والربيع يختتم الجزء الأول والثاني من المختصر، وفي السنة الموالية ينهي الجزء الثالث والرابع، مع الافتتاح في كل درس بتفسير آيات من القرآن الحكيم، أما فيما بين السنة من الشهور أيضاً يقوم بإلقاء دروس في التوحيد والفقه وال نحو، ويعينه على ذلك بعض الطلبة المتخرجين عليه³، اشتهر عن شخصية الشيخ محمد البديلمي تقواه وزهده في الدنيا، فلم يخرج من الزاوية إلى السوق الأسبوعي لمدينة المسيلة مدة 40 سنة، بقي خلالها معتكفاً على العبادة والطاعة وتعليم الطلبة بنفسه، وعن طريق المساعدين من العلماء والعاملين لله، كما اشتهرت زاويته في احتضانها لعابري السبيل والطلبة مع الانفاق عليهم⁴.

ربط الشيخ البديلمي علاقات مودة طيبة مع علماء مختلف الأقطار مثل عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية، الطاهر بن عاشور من تونس، وعلماء من المغرب⁵.

خرج من زاويته أناس كثيرون في العلوم الإسلامية منتشرة في القطر الجزائري، ومنهم المهاجرون بمصر والمدينة المنورة ، فكان يقوم بمئونة الجميع ويزيد حتى الكسوة السنوية للفقراء والمساكين بماله الخاص وثروته الزراعية⁶، وبلغ عدد طلبة الزاوية حوالي 30 طالبا سنة 1889م، ليصل عددهم إلى 440 طالبا في السنوات اللاحقة، مما ساهم في إثراء الحياة الثقافية، إلا أن علاقتها ساءت مع جمعية العلماء المسلمين بسبب اختلاف منهج الزاوية مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

كان الشيخ محمد بن عبد الله البديلمي آخر مقدم لزاوية سيدى الديلمي الذى تزامنت فترة توليه واسرافه على الزاوية مع فترة الحرب العالمية الثانية، ليتوقف نشاط الزاوية شر ديسمبر سنة 1947م، وبقى مقام سيدى الديلمي بمقبرة الأشياخ بالمسيلة قبلة للزوار⁷.

1- وثيقة أرشيفية تتحدث بعض الشيء عن حياة الشيخ محمد بن عبد الله البوذيلمي.⁸

¹ محمد السعيد قاصري، ملامح من الحياة الثقافية بمنطقة المسيلة خلال الحقبة الاستعمارية 1841-1941م، مجلة

عصور الجديدة ، العدد 16-17 ، مخبر تاريخ الجزائر ، جامعة وهران 1 ، 2014-2015 ، ص 306.

² أمال معوشي، ملامح من الاصدارات الثقافية لبعض زوايا منطقة الـ

وأعلام المسلة ، ط٧ ، دار الثقافة، المسيلة ، ديسمبر ١٤٢٣ هـ ١٥٢

⁴ كـالنـسـاءـ الـمـلـاتـ، صـ 412

⁶ الحاج الجيلاني بن عبد الحكم، كتاب المرأة الجليلة في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحيى بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، ط 2، 2006، ص 350، 2225. مرجع سابق.

⁷ أ. العلامة العقاد، المقالات، ط 2، 2006، ص 350.

⁸ امال معاوشی، المرجع السابق، ص 223.

⁸ سلمت لي من طرف المسؤول عن زاوية بوجملين.

COMMUNE MIXTE DE M'SILA

GOUVERNEMENT GÉNÉRAL
DE L'ALGERIE

AFFAIRES INDIGÈNES
DÉPARTEMENT
DE CONSTANTINE

RENSEIGNEMENTS INDIVIDUELS

pour servir au recrutement du personnel administratif indigène, à la surveillance politique et administrative des populations musulmanes.

1^{RE} CATÉGORIE

Confréries religieuses musulmanes (Chiouks, mokaddems, marabouts locaux)

Confrérie de RAHMANIA.

Nom, prénoms et âge : BOUDILMI, Mohammed ben Abdallah. - 63 ans.

Titres et qualités⁽¹⁾ Village de M'Sila.

Résidence :

Constantine. — Imp. D. Braham.

1.

Notice succincte

Historique de sa famille, origine, lieu de naissance. — Age, caractère, intelligence — moralité — aptitudes — manière d'être avec les représentants de l'autorité française — Faits à son actif — Faits à son passif — Fortune personnelle — Composition de sa famille. « Etablir à l'occasion l'arbre généalogique — Signaler les personnes marquantes (1) ».

(1) Indiquer le rang qu'il occupe dans la confrérie « Cheikh ou Mokaddem les titres qu'il a pu acquérir dans l'armée ou l'administration, les fonctions publiques qu'il a remplies, les distinctions honorifiques qu'il a obtenues, etc.

Descend de la famille de Dilmi dont un des membres Dilmi M'hammed est enterré à M'Sila. — Une kouba a été élevée par ses descendants. —

Agé de 63 ans, d'un caractère très réservé, il ne fait aucune propagande et se contente d'enseigner le Coran chez lui. —

Ne fréquente pas les Européens. —

Est dans une situation assez aisée et ne pratique pas la ziara pour vivre. —

Marié à une fille du marabout Ali Tiar de la Commune des Maadid. —

2.

Influence morale et politique

Faire ressortir l'influence qu'il aurait pu acquérir sur ses coreligionnaires par son caractère, ses manières d'être, ses alliances politiques ou de famille avec les personnalités importantes! — Est-il chef de coiff? — Entretient-il des relations avec les Européens, les Agents d'affaires, etc.,

N'est pas chef de coiff, et n'a aucune attaché politique extérieure. —

وثيقة تتحدث عن معلم الروحي سيدى عمارة بن بديار، وعن تأثير الشيخ محمد البديلمى¹

3.

Influence religieuse

Historique de son affiliation à la confrérie ou aux confréries qu'il représente — Quel est son chef spirituel ? Lui est-il soumis et dévoué ? Fait-il prouver d'une certaine indépendance ? A-t-il des relations suivies avec les autres dignitaires de son ordre ? Prestige que lui donne son titre de Cheikh ou de Mokaddem — Fait-il du prosélytisme — Propage t-il les doctrines de sa confrérie ? Elévation de son action ? Dans quelles contrées a-t-il des adeptes ? Indiquer le chiffre approximatif par commune, tribu, douar ou fraction — A-t-il des affiliés à l'extérieur de l'Algérie « énumérer les pays et fournir des renseignements très précis » Dans le cas où il s'agirait d'un marabout local ou non affilié à une confrérie, il y aura lieu de donner un résumé des miracles qu'on lui attribue, des légendes accréditées dans le pays ou de faire connaître tout autre fait qui aurait pu motiver la vénération dont il pourrait être l'objet ou l'influence qu'il pourrait avoir sur ses coreligionnaires.

Son chef spirituel est Sidi Amara ben Beddiar de Guelma, chef de la secte des Rahmania, chez lequel il se rend une fois par an.-

Son influence religieuse s'étend uniquement à la fraction Ras El Hara de M'Sila qu'il habite.-

On ne lui attribue aucun miracle, et son rôle religieux se borne à enseigner le Coran.-

4.

Notice sur la zaouïa que le Cheikh, Mokaddem ou Marabout pourrait diriger.

1^o Historique de la zaouïa ; est-elle édifiée en un endroit sanctifié par le pèlerinage des fidèles — Est-ce le produit de ziaïa — Résumé des légendes qui s'y rattachent — Nom du fondateur.

— 2^o Description du bâtiment.

Ne possède pas de Zaouïa, enseigne le Coran chez lui à une quinzaine d'indigènes des environs.-

وثيقة تتحدث عن رأي الإدارة الفرنسية في مدى تأثير الشيخ محمد البديلمى²

¹ سلمت لي من طرف المسؤول عن زاوية بوجملين

² سلمت لي من طرف المسؤول عن زاوية بوجملين

3^e Renseignements aussi détaillés sur la zaouïa considérée :

a) Comme école — Nombre de professeurs, de tolba, de fogra, de chaouch — Degré d'instruction qu'on y donne, sa nature — Nature des doctrines qu'on y enseigne, des pratiques mystérieuses qu'on y exerce — Montant annuel de la rétribution des professeurs, de la pension des tolba.

b) Comme établissement de bienfaisance — Etablir le bilan de la zaouïa — Nature de ses revenus — Possède-t-elle des habous, est-elle alimentée par des ziara? Les pauvres y sont-ils hébergés ou secourus? Est-elle fréquentée par les pèlerins « Chiffre approximatif par année » Est-elle visitée par les étrangers?

c) Comme mosquée : Est-elle ouverte à tous les indigènes sans distinction de confrérie — Nombre approximatif de croyants qu'elle dessert, etc.

Appréciation personnelle de l'autorité locale sur l'avenir de la zaouïa et le parti que l'Administration pourrait en tirer.

Observations

Il ne s'agit que des zaouïas dirigées par des Chioukhs ou Mokaddems de confrérie et ayant un caractère politique ou appartenant à des marabouts locaux — Celles dirigées par des maîtres libres « deira » plus connues sous le nom de djemaâ et de m'eid, dérivent exclusivement de l'instruction publique.

5.

Observations personnelles de l'autorité locale.

Personne très peu influent

M'sila, le 26 Mars 1910

d'Ans

H. J.



M'sila, le 1^{er} Février 1910.
L'ADMINISTRATEUR,

[Signature]

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول انه على الرغم من أن زاوية البوذيلي لم تكن معروفة بالقدر الذي كانت عليه زاوية بوجملين، إلا أنها استطاعت التأثير ولو بالشيء القليل في التربية والتعليم، فمقدمها ومؤسسها

الشيخ محمد بن عبد الله البوذيلمي كان شخصية متحفظة نوعاً ما، إلا أنه لم يقم بالدعابة لعلمه أو لنفسه، كان مكتفياً بتعليم القرآن الكريم وتقديم الدروس للوافدين للزاوية التي تخرج منها علماء في الدين جابوا مختلف الأقطار

قائمة المراجع:

1- وثائق أرشيفية

2- بن بكار بلهامسي ، مجموع النسب والحساب والفضائل والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961.

3- بيرم كمال ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1854م أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 381، 411.

4- سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، دارب الغرب الإسلامي، لبنان، 1998.

5- بن عبد الحكم الحاج الجيلالي ، كتاب المرأة الجليلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحيى بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، ط 2006.

6- قاصري محمد السعيد ، ملامح من الحياة الثقافية بمنطقة المسيلة خلال الحقبة الاستعمارية 1841-1941م، مجلة عصور الجديدة ، العدد 16-17، مخبر تاريخ الجزائر، جامعة وهران 1، 2014-2015.

7- معوشي أمال ، ملامح من الاعمال الثقافية لبعض زوايا منطقة الحضنة ، أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ وأعلام المسلاة ، ط 7، دار الثقافة، المسيلة، ديسمبر 2018.